تغالوا بالقدود عن العوالي … وبالاجفان عما بالجفون
فبين لحاظهم كم من طريح … وبين قدودهم كم من طعين
انا الخل الوفي وان تجافوا … وسائلهم وان لم يرفدوني
اود رضاهم لو كان حتفي … واوثر قربهم لو قربوني
الا يا اهل مكة ان قلبي … بكم علقته اشراك الفنون
جميعي صفقة مني اشتريتم … فديتكم ولو بعضتموني
نقلتم نحو مكتكم فؤادي … وبين الكرخنين تركتموني
لقد اغرقتم بالدمع جسمي … واشعلتم بفرقتكم قروني
غرامي في هواكم عامري … فصل ليلا كما علمت جنوني
امنتكم على قلبي فخنتم … وانتم سادة البلد الامين
لئن انستكم الايام عهدي … فذكركم نجيي كل حين
وان وهنت قواي فان دمعي … على كلفي بكم ابدا معيني
وان صفرت يدي منكم بجدوى … على المجد قد ملأت يميني
حليف ندى مكارمه وفت لي … بما ضمنت من الدنيا ظنوني
جسيم الفضل منتحل المواضي … رفيع القدر ذي الشرف المكين
كريم النفس في جنن السجايا … موقى العرض عن طعن المشين
على الكبراء يبدي كبر كسرى … وللفقراء ذل المستكين
اذا عدت فنون الفخر يوما … ففخره مقدمة الفنون
لنسيب جاء من ماء طهور … وكل الخلق من ماء مهين
وهل يحكي عناصره نسيب … وما اختلطت عواليها بطين
يفوح شذا العبا منها ويحكي … جوانبها مزاحمة الامين
بفلق البدر موسوم المحيا … لوذ الشمس منسوب الجبين
همام لو اراع فؤاد رضوى … لزلزل ركنها بعد السكون
ولو اعدا الضحى رندا سالت … جوامدها بجارية العيون
حياء الليث اذ يغشى الاعادي … له وتبسم السيف السنين
يشم ذوابل المران حتا … ويعرض عن غضيض الياسمين
ويرغب في قتال الاسد حتى … كان سيوفها لفتات عين
تروى في السلم منه حيا الغوادي … وفي هيجائه اسد العرين
اذا اصلت صوارمه اطالت … سجود الذل هامات القرون

تظن

تظن غمودهن اذا انتضاها … غضبن الصاعقات من الدجون
يبيح ذكورها العزمات منه … فروج المحصنات من الحصون
كتبن على حواشيها المنايا … حواشيها على شرح المنون
تساوى الخلق في جدواه حتى … فراخ الفتخ وهي على الوكون
وسلمت الورى دعوى المعالي … له حتى الاجنة في البطون
يبصر ثناه بالجرحى ويحيي … مسيح نداه موتى المعتفين
برؤية وجهه نيل الاماني … وفي راحاته روح الحزين
كثير الصمت ان ابدى مقالا … ففي الاحكام والفضل المبين
وان خفقت له يوما بنود … فاجنحة لدنيا او لدين
اراض جوامح الحدثان حتى … به ثبتت لنا صفة الصفون
يرى امواله في عين زهد … فيعتقد اللجين من اللجين
ويلقى الدارعين بآي موسى … فيفلق عنهم لجج الصفون
تشرفت العلا بابي حسين … فبورك بالمكان وبالمكين
فيا ابن الطاهرين ومن ازينت … بفضل حديثهم سير القرون
ويا ابن المحسنين اذا الليالي … اسات كل ذي خطر لهون
لقد حسنت بك الدنيا وجادت … بنيل النجح في الزمن الضنين
وفك الجود اغلال العطايا … وامسى البخل في قيد الرهين
فسمها من ثناي عليك لفظا … يهز مناكب الصعب الحرون
انا ابن جلا القريض فان شككتم … وطلاع الثنا فتعرفوني
خذا الالواح من زبر القوافي … فنسختهن ترجمة اليقين
بك الرحمن علمني المعاني … واوحاها الى قلمي ونوني
فكم قوم لديك ترى محلي … فتغبطني وقوم يحسدوني
ليهنك سيدي عبد شريف … حكاك فجل عن شبه القرين
فضح نفوس اهل الغدر فيه … وقرت مهجة الدهر الخؤون
ولا برحت عليك مخيمات … سرادق رفعة الشرط المكين

وقال يمدحه ويهنيه بختان ولده وسبطه ولد السيد ماجد سنة ثمانين والف

ضحكت فابدت عن عقود جمان … فجلت لنا فلق الصباح الثاني
وتزحزحت ظلم البراقع عن سنا … وجناتها فتلك القمران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)